Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ عجوز، تثير الشهية... خاصة وأنا صائم.

كان صاحب الأسنان الناتئة قد خلع ثيابه ينتظر بدون جدوى نسمة منعشة.

ـ الطقس حار.

ـ على الأقل، بإمكانك أن تتمدَّد هنا... وعلى الرصيف؟

ـ يا له من يوم محرق. الأكياس كالنار.

كانوا يعملون في الموانىء في تحميل وإفراغ السفن التي تتنقّل بين مرافىء لا علم لهم بها. يقيم الجميع في الغرفة الضيقة، ويتقاسمون الفراش الوحيد الذي يمتلكونه. لم يخطر ببال أحدهم أن يذهب ويغتسل بالرغم من شدَّة الحرّ. استلقوا على الأرض وهم يتنفّسون بضوضاء.

ـ لم نعد نرى ساقي هذه الجرادة...

ـ دع هذه العجوز وشأنها، هنريك.

صمت الزنجي، وبادر صاحب الأسنان الناتئة قائلاً:

ـ عرفت أنها تناجي الأرواح. تذهب كل يوم إلى الاجتماعات التي تعقد لهذه الغاية لتسمع روح ابنها الذي قضى في حادث قطار كهربائي. كان جابياً...

والعجوز.

ظلَّ الصمت مخيّماً إلى أن قطعه صوت الأحمر:

ـ لا أتذكر والدتي. ترعرعت على الأرصفة وأنا برفقة العجوز. لم يكن